

الوافي في الوفيات

صوتاً أنا عنه لانتقالي قال ... فرددوا .
في رتب المجد والمعالي عال ... محمد .
دام له العز والنعيم قاهر مقتدرا يعز من شاء أو يهين .
طبتم وطابت لكم أصولو لوابها وإن .
شئتم على الدهر أن تطولوا طولوا فما ومن .
وقطر جدواك إذ تنيلنيل هذا الزمن .
وعرف ذكراكم نسي معاطر إذا سربطاف به السهل والحزون .
ومجدكم بين ذا العباد بادلا يختفي .
فوق الربى منه والوهادها دمن يفتفي .
قلتم له قم بكل نادنا دهل معتفي .
فاعجب له وهو لا يريمسائر مشمرا تحدى به العيس والسفين .
صلب على حادث يقاسي قاسل لزم .
طود لدى موقف المراسر اسلا ينثني .
يلقى الوغى منه في لباس باس محصن .
ليث إذا التفت الخصوم خادر من الشرله القنا في الوغى عرين .
كم موقف ليس للسلاح لاحفي الرأس .
وكاتب الموت بالرماحما حللأنفس .
جنا به ظاهر افتضا حاضا حلم يرمس .
رزنت إذ خفت الحلو مشاهر مجوهر ايفعل ما تشتهي المنون .
وقال يعارض موشحة ابن زهر الطبيب : .
عهد البين إلى عيني البكا ... ثم أوصاها بأن لا تهجعي .
وسقى قلبي من خمرته .
فهو لا يعقل من سكرته .
فمتى ينقذ من غمرته .
في سبيل الحب قد هلكا ... شيع الركب ولما يرجع .
قال لي العاذل لما نظرا .
من غدا قلبي به مشتهدا .

ألذا تعشق ماذا بشراً .

حاش ! أراه ملكاً ... مثل ذا فاعشق وإلا فدع .

هز عطف الغصن من قامته .

مطلعاً للشمس من طلعتة .

ثم نادى البدر في ليلته .

أيها البدر تغيب ويحكا ... ما احتياج الناس للبدر معي .

أنا علمت القضيب الميدا .

واستعار الطبي مني الجيدا .

وكذا ذا القرم من آل الندى .

أبصر البحر نداه فحكى ... فهو إن طن سوى ذا مدعي .

من جميع الفضل يحيا عنده .

ليس للدين بمحيي عنده .

قال للتالي عليه حمده .

لي حسن الذكر والمال لكا ... فاقترح تعطى وقل يستمع .

أخذ بالحزم لا يتركه .

في سوى الجود بما يملكه .

لا ترى في الجود من يشركه .

وهو في المال كثير الشركا ... ومن الحمد كثير الشيع .

أنت يا موسى رجاء آنسا .

نار جدواه فوافى قابسا .

رحت في حضرة قدس دايسا .

في طوى السؤدد فاخلع نعلكا ... وادعه يأت بكبرى يوشع .

رب يوم قد رأيت الأفقا .

خائفاً بالبرق أن يحرقا .

وبدا البدر مروعاً مشفقاً .

لابساً لما تجلى فنكا ... وبدت شمس الضحى في برقع .

السنائي .

أيدمر السنائي هو عز الدين أيدمر بن عبد الله . كان جندياً وله معرفة بتعبير الرؤيا

والأدب . من شعره :

تخذ النسيم إلى الحبيب رسولا ... دنف حكاة رقةً ونحولا .

يجري العيون من العيون صبايةً ... فتسيل في أثر الفريق سيولا .
ويقول من جسد له يا ليتني ... كنت اتخذت مع الرسول سبيلا .
ومنه : .

بعلبك دار ولكنها ... دار بلا أهل وجيران .
كأنها ليلة وصل مضت ... وأهلها ليلة هجران .
وأنشدني من لفظه الشيخ العلامة أثير الدين أبو حيان قال : أنشدنا المذكور لنفسه : .
سفرت فخلت الصبح حين تبلجا ... في جنح فود كالظلام إذا سجا .
قتانة فتاكة من طرفها ... كم حاول القلب النجاة فما نجا .
نحلت نضير الغصن قامة قدها ... وحبث مهاة الجزع طرفاً أدعجا .
تفتر عن برد نقي بدره ... بالرشف حر حشاشتي قد أثلجا .
ما إن دخلت رياض جنة وجهها ... فرأيت عنها الدهر يوماً مخرجا .
لما رشفت رحيق فيها طامياً ... فازددت إلا حرقةً وتوهجا .
تعطو برخص طرفته بعندم ... وتريك ثغراً كالأقاح مفلجا .
أنى نظرت إلى رياض جمالها ... عاينت ثم مفوقاً ومدبجا .
زارت وعمر الليل في غلوائه ... فغدا من الشمس البهية أبهجا